إن اليمن التي وصفها رسول الله ﷺ ببلد الإيمان والحكمة لا تخلو من رجال مؤمنين صادقين مخلصين سيقفون بالمرصاد لأولئك الذين يركنون للكفار المستعمرين... وسيعيدون اليمن بإذن الله دار إسلام تستظل براية الإسلام في خلافة راشدة على منهاج النبوة تعيد لها العزة فتكون كما قال ﷺ فيما أورده البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:
«أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet
+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- فاجعة الغوطة استمرار التمايز حتى يظهر فسطاط الإيمان...٢
- طرد مئات الدبلوماسيين في "حرب باردة" جديدة بعد انتخاب بوتين رئيسا لروسيا ...٢
- حزب التحرير ماضٍ في دربه لا يضُرُّه من خذله ولا من افترى عليه حتى يفضي إلى موعود الله: خلافة راشدة على منهاج النبوة ...٣
- زيارة رئيس كوريا الشمالية للصين وعلاقتها بلقائه ترامب! ...٤
- دروس في الكرامة... في ذكرى معركة الكرامة ...٤

الأربعاء ١٧ من رجب ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٧٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أهل فلسطين؛ تضحيات لا تتوقف حتى تجيب جيوش الأمة النداء

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

لم يعد الثلاثون من آذار/مارس يوماً يتعلق بحدث معين في سلسلة الأحداث التي تجري يومياً على أرض فلسطين شاهدة على إجرام يهود بحق أهل فلسطين، لم يعد هذا اليوم والذي أطلق عليه يوم الأرض يوماً عادياً خاصة في ظل الظروف الحالية التي تحيط بقضية فلسطين كما يحيط حبل الموت بالأعناق المعلقة على منصة الإعدام.

يوم الجمعة الماضي انطلقت جحافل من أهل غزة للمشاركة في مسيرات العودة تدفعهم روح النضال والعطاء والتضحية غير المحدودة، ليثبتوا أنهم صمام الأمان ضد كل أشكال التصفية والتفريط بقضيتهم بحسب التحركات الدولية وعبر الأدوات الإقليمية والمحلية، وهم في كل تحركاتهم وفعالياتهم يثبتون المرة تلو المرة أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية بامتياز، بل هي من أعظم قضايا المسلمين، رغم كل ما يمارس عليها من التضليل والتزييف.

لم تشفع سلمية المشاركين في المسيرات لهم، فانهالت رصاصات يهود على الحشود لتحصد عشرات الشهداء، ومئات الجرحى في جريمة دموية يندى لها الجبين تسجل في سجل جرائم يهود بحق أهل فلسطين، بينما وقف حكام المسلمين يتفرجون، ورفعا للعتب فقد استنكر بعضهم كما فعل حكام مصر والأردن وتركيا، في حين يدرك الجميع أن النظام المصري هو ركن أساس في حصار أهل قطاع غزة والتضييق عليهم، وكذلك نظام الأردن الذي لا يدخر جهداً في المحافظة على أمن يهود، أما النظام التركي الذي يتستر بتصريحات جوفاء رنانة بينما تفضحه تحركاته على الأرض، فقد كُشف أخيراً أنه كانت هناك مساعٍ لتركيا في ٢٠٠٧ من أجل إقناع حركة حماس للاعتراف بكيان يهود، وحقه في الوجود، والانخراط في عملية سياسية تجعل حماس مقبولة دولياً، وترفع عنها كل أسباب الحصار، أما تحركات الكويت لدى مجلس الأمن في محاولة لإدانة كيان يهود وفشل ذلك عبر الضغوط الأمريكية فقد أثبتت ما هو مثبت بأن العدو الأساس لأمتنا هو أمريكا وأنها تحمي ربيبها كيان يهود.

إن من أكبر العقبات في طريق حل قضية فلسطين، وإنهاء معاناة أهلها، هو اعتبارها قضية وطنية تخص أهل فلسطين وحدهم، وسلخها عن جسد الأمة الإسلامية، وإعفاء الأمة من المسؤولية عنها، وحصر دورها في إطار المساعدات المالية والمعونات الإنسانية لا بوصفها صاحبة القضية، يقع على عاتقها فرض تحرير فلسطين واستئصال كيان يهود واجتثاثه من فوق الأرض المباركة كنبتة خبيثة!

وفي هذا الإطار يحاول بعض ضيقي الأفق، ومعهم المضلَّلون بمفهوم (الوطنية)، والمرتبطون بالغرب وأجنداته ومشاريعه، أن يقنعوا الناس بأن لا أمل من تحرك الأمة، ولا جدوى من استنهاضها، وعلينا أن "نخلع الشوك بأيدينا"، وأنه ما "حك جلدك مثل ظفرك"، والسؤال لهؤلاء جميعاً أليست الجراح النازفة في بلاد المسلمين ومنها فلسطين نتيجة لهدم دولة الإسلام في الثالث من آذار/مراس ١٩٢٤م؟! وماذا صنعت (الوطنية) فينا سوى أنها أثخنت جراحنا ومزقت أشلاءنا وكرست إرادة المستعمر المتمثلة باتفاقية سايكس بيكو؟ وماذا أنجز (الوطنيون) في بلادنا سوى أنهم استبدلوا بالاستعمار الأجنبي فيها استقلالات مزيفة؟ ورضوا بأن يلعبوا دور النواطير لمصالح ذلك الأجنبي باختلاف أسمائه ومسمياته؟ ألم يصدق فينا القول الشائع "أكلت يوم أكل الثور الأبيض" فسمحنا

..... التتمة على الصفحة ٣

الانتخابات الرئاسية في مصر... وماذا بعد؟!

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

انتهى مساء الأربعاء الماضي الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المصرية التي خاضها مرشحان هما عبد الفتاح السيسي وموسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد، والذي جرى على مدار ثلاثة أيام كانت نتيجتها محسومة لصالح السيسي، في ظل انعدام المنافسة؛ حيث تم اعتقال كل المنافسين تقريبا وآخرهم سامي عنان رئيس الأركان المصري الأسبق وأحد رجال أمريكا في مصر، وحتى هذا المنافس الوحيد الذي سُمح له بالترشح، أعلن تأييده للسيسي في أكثر من موقف نشرتهم مواقع التواصل الإلكتروني، وسط عزوف ملحوظ عن التصويت من جانب أهل مصر، رغم الضغوط المادية والمعنوية التي تعرضوا لها للمشاركة والوجود في اللجان ولو حتى لإبطال الأصوات حتى يظهر السيسي للعالم أن له ظهيراً شعبياً وأنه استطاع إلجام أهل مصر وإعادتهم إلى ما قبل ثورة يناير، حيث لجأ النظام المصري إلى وسائل الإجبار والترهيب وكذا الترغيب لدفع أهل مصر للمشاركة في الانتخابات...

فبحسب ما نقله موقع عربي ٢١ الاثنين ٢٠١٨/٣/٢٦ يقول مراقبون إن التحدي الأكبر أمام السيسي في هذه الانتخابات هو تصويت أكبر عدد ممكن في الانتخابات، ومواجهة دعوات المعارضة لمقاطعة التصويت وعزوف غالبية الناس عن المشاركة في انتخابات نتيجتها محسومة سلفا لصالح السيسي، وقال موظفون حكوميون إن تعليمات، بعضها مكتوب وأغلبها شفوي، جاءت من جهات أمنية صدرت لجميع المؤسسات الحكومية بضرورة حشد الموظفين للمشاركة في الانتخابات بأي طريقة، وتداول نشطاء على مواقع التواصل الإلكتروني صورة من قرار إداري بمنطقة القليوبية الأزهرية التعليمية تتضمن تعليمات من مدير المنطقة لجميع المعلمين والموظفين بالمشاركة في الانتخابات بشكل إجباري وعدم التسامح مطلقا مع أي ممتنع عن التصويت، ووصل الأمر إلى حد مطالبة صحيفة "صوت الأمة"، المؤيدة للنظام في تقرير لها الأحد، بإظهار العصا الغليظة لمن أسمتهم "أهل الشر وأهل السلبية" من الشعب، وإجبار الناس على المشاركة في الانتخابات عبر تطبيق القانون وتوقيع عقوبة الحبس على الممتنعين عن التصويت، وبحسب تقارير صحفية، فقد أصدر الأمن تعليمات لجميع الجمعيات الخيرية بربط مساعداتها المادية للفقراء بمشاركتهم في الانتخابات مع توفير حافلات لنقلهم إلى اللجان والتأكد من إدلائهم بأصواتهم، مع تهديد الجمعيات الممتنعة عن تنفيذ هذا القرار بوقف نشاطها، كما امتد الأمر إلى المصانع والشركات المملوكة لرجال أعمال من مؤيدي النظام ممن أجبروا العاملين على الذهاب بشكل جماعي إلى اللجان في حافلات العمل، وتهديد المخالفين بإبلاغ أسمائهم للأمن الوطني، وفي محافظة البحيرة بحسب وكالة رويترز قالت المحافظة نادية عبده لقناة المحور التلفزيونية يوم الاثنين "المركز إللي هتكون أصواته متقدمة هنعمل لهم مياه، هنعمل لهم صرف، وهنعمل لهم كهرباء. سنكافئ الناس إللي طلعت بكثرة وكثافة، هذا بخلاف إصدار العديد من الفتاوى لعلماء وشيوخ

..... التتمة على الصفحة ٣

القدس بحاجة إلى الأسود المحررين وليس إلى النعاج المطبعين مع غاصبيها

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الثلاثاء، ٩ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٢٧م) خبرا جاء فيه "بتصرف طفيف": "زار وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة برفقة وفد دبلوماسي مغربي المسجد الأقصى المبارك، واطلع على انتهاكات كيان يهود في مدينة القدس والأقصى. واستقبل الوزير بوريطة في المسجد الأقصى الشيخ عزام الخطيب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك، ووزير شؤون القدس ومحافظها المهندس عدنان الحسيني، والشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى. واستهل الوزير بوريطة زيارته للأراضي الفلسطينية، بزيارة مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، وإلى ذلك قال في تصريحات صحفية: "إن توجيهات وتوصية الملك محمد السادس هي أن تبدأ الزيارة من القدس كدعم للفلسطينيين عموما والمقدسيين خصوصا، وللوقوف على آخر المستجدات في المدينة، والقدس جزء منا جميعا كعرب ومسلمين، وصعوبة الظروف في مدينة القدس لا تعني الاستسلام." من جانبه رحب الشيخ عزام الخطيب بالوزير بوريطة والوفد المرافق مؤكدا على مدى أهمية هذه الزيارة التاريخية كونها أول زيارة لوزير خارجية مغربي للمسجد الأقصى المبارك، داعيا كافة وزراء الدول العربية لزيارة المسجد تحت رعاية ووصاية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، لما تحمله هذه الزيارات من رسائل تأكيد على إسلامية وعروبة المسجد ورسائل دعم للمسجد ولمدينة القدس كافة، وأطلعه الشيخ الخطيب على الانتهاكات في الأقصى والقدس وعلى مشاريع الإعمار الهاشمية في المسجد. من جانبه أكد محافظ القدس عدنان الحسيني على أهمية الزيارة لمدينة القدس في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها المدينة، مشددا على أهمية زيارة مدينة القدس من قبل العرب والمسلمين. وزار الوزير المغربي البيت المغربي (المركز الثقافي المغربي) في البلدة القديمة، وكان في استقباله المدير العام المساعد لوكالة بيت المال رضا عباس، ومندوب وكالة بيت مال القدس الشريف في مدينة القدس عبد الرحيم بربر".

الراية: **هلا سأل وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة الذي يدعو إلى عدم الاستسلام، ويعتبر أن القدس جزء من العرب والمسلمين، هلا سأل نفسه بأن زيارته للقدس تحت حراب كيان يهود الغاصب للقدس وأقصاها وللأرض المباركة فلسطين، هل كانت لتتم بدون إذن من كيان يهود ووجود علاقات وطيدة وطبيعية لمليكه ومملكته معه؟! ما يعني أن حكام المغرب هم حالهم كحال جميع حكام المسلمين قد سلموا باحتلال القدس وفلسطين من قبل يهود واعترفوا بكيانهم المسخ جهرا أو سرا منذ أمد بعيد، ولو كانوا صادقين في زعمهم أن القدس هي جزء من العرب والمسلمين - وهي كذلك رغم أنوفهم - فلماذا لا يحركون جيوشهم الجرارة لتحرير القدس المباركة بدلا من زيارتها تحت حراب الاحتلال وبإذنه؟! إلا أنهم جبناء قد ألفوا الذلة والمهانة، خونة فرطوا بالقدس وبكل فلسطين، عملاء ينفذون سياسات أسيادهم في الدول الاستعمارية. أما القدس فهي بريئة منهم ومن صنيعهم، وقد كفرت بهم هي وأهلها المخلصون وبدا بينهم وبينهم العداوة والبغضاء أبدا، وها هي تتشوف وتتشوق إلى جيوش المجاهدين المحررين، وليس إلى حثالة من الخونة المطبعين والعملاء المتخاذلين الذين ركنوا إلى الظالمين.**

حزب التحرير/ ولاية السودان أشبال الخلافة يذكرون الأمة بوجوب إعادتها على منهاج النبوة

شهدت ساحة مكتب حزب التحرير في ولاية السودان يوم الجمعة ١٢ رجب ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٠١٨/٣/٣٠م عند الساعة الرابعة عصرًا إقامة مهرجان أشبال الخلافة الثاني؛ حيث ردد الأشبال أشعارًا تذكر الأمة بمجدها وعزتها فكانت نصوصًا مباركة أوقدت جذوة الإيمان في قلوب الحضور، ثم قدم الأشبال الأشاوس كلمات من نور يطالبون فيها بإضاءة الطريق إلى الخلافة فجاءت كلماتهم تهيئة وتعبئة للحضور بوجوب المسارعة لإعادتها خلافة على منهاج النبوة. تفاعل الحضور مع الأشبال بالتهليل والتكبير وهم يذرفون دموع الفرح والافتخار بهؤلاء الأشبال الذين يسيرون على خطا الرعيل الأول من الصحابة والسادة والقادة. وأخيراً أعطيت الفرصة لكل من الأستاذ/ عبد الله عبد الرحمن – عضو مجلس الولاية، والأستاذ/ ناصر رضا – رئيس لجنة الاتصالات، والأستاذ/ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان، حيث أثنى الجميع على المهرجان وروح الأشبال النضالية وأثر ذلك في نهضة الأمة فكانت كلماتهم امتدادًا لخطاب الأشبال.

فاجعة الغوطة
استمرار التمايز حتى يظهر فسطاط الإيمان

بقلم: الدكتور محمد الحوراني

لم يشهد التاريخ على مدى عصوره المديدة تآمراً فظيعاً، تحالف فيه البعيد والقريب، والعدو والصديق، كما تشهده الساحة الشامية، من تآمر على شعب انتفض في وجه نظام مجرم يشهد بإجرامه القاصي والداني، ولم يكن من سبب واضح وجلي لهذا التآمر إلا هتافات هذا الشعب "ربي الله" التي خرجت من بيوت الله في الأرض التي باركها الله سبحانه وتعالى، والتي تبشر بالعودة إلى منهج الله العظيم.

وقد اتخذ هذا التآمر أشكالاً وأساليب متعددة في المكر والخداع، وبما أن هذه الثورة لم تتخذ لها قيادة سياسية مخلصة واعية حتى الآن، ولم تسمع لنصائح الواعين من هذه الأمة، نجد الكثير من مكر وخداع الدول الكافرة المستعمرة، قد انطلى على الكثير من أبناء الأمة وخصوصاً قادة الفصائل حتى لم يشعر الكثير منهم إلا وهم مرتمون في أحضان أعداء أمتهم، ينفذون أوامرهم ومخططاتهم التي تكيد بها، ويجعلون من تضحياتها الجبارة سلعة رخيصة لتحقيق أهداف وهمية زائلة وعدوهم بها ومنَّوهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً.

فقد تم تسليم الكثير من المناطق التي عجز عن إخضاعها النظام والقوى التي تسانده، فكان تسليم حمص الوليد ومناطق في الساحل ومعبر كسب الاستراتيجي ثم تسليم حلب ومناطق الفرات ومدنه ومناطق شاسعة في البادية ومناطق في ريفي حماة وإدلب، ثم كانت الفاجعة في تسليم مناطق الغوطة بشطريها الغربي أولاً ثم الشرقي. والملاحظ من هذه الأحداث كلها أن كل عملية تسليم لمنطقة ما لم تكن أبداً بقوة النظام وحلفائه، فهم أعجز من أن يأخذوا أي منطقة يتم الدفاع عنها بصدق! وتاريخ الثورة شاهد على ذلك، فبينما كان يتسلم حلب ومناطق الفرات والبادية، لكنه يعجز عن التقدم ولو لمتر واحد في عقر داره في جوبر التي لا تبعد إلا بضعة أميال عن القصر الرئاسي، ولكن عندما أتى الأمر من الحكام الخونة أولياء الفصائل سُلِّمت جوبر وحرستا وما حولها بغمضة عين أو انتباهتها!

وكذلك الحال في الجنوب فبينما حشد النظام وأعوانه ثلاث فرق ضخمة وهي (الرابعة والخامسة والخامسة عشرة) إضافة للمليشيات الطائفية والدعم الجوي الروسي لمعركة المنشية في درعا لم يستطع أن يتقدم ولو لمتر واحد بل على العكس تماماً، تابع الثوار زحفهم وحرروا القسم الأعظم من المنشية، لكن من ناحية أخرى نرى النظام تسلم مناطق أخرى مثل خربة غزالة الاستراتيجية والشيخ مسكين ومناطق في مثلث الموت بكل سهولة وللسبب نفسه وبمعارك وهمية!

فلم تكن هذه المعارك التي تسلم فيها النظام هذه المناطق المتعددة تكشف عن استعادته لقواه وحيويته التي كان عليها قبل قيام الثورة، بل على النقيض، فقد ظهر عجزه وتهالكه عندما كان يواجه مجموعة من المقاتلين المخلصين "المتفلتين" من أوامر القادة المرتهنين وقد حدث ذلك في جميع المناطق بل حدث ذلك في الغوطة نفسها عندما تجمعت مجموعة من المقاتلين المخلصين وتعاهدوا على القتال حتى الشهادة، فقد تمكنوا من دحر جيش النظام من بلدة مسرابا مخلفاً عشرات القتلى.

وقد لوحظ في تسليم الغوطة ظاهرة جديدة قديمة وهي ما بات يطلق عليها الثوار تندراً بظاهرة "الضفدعة"، وهي تعبير عن دور زمرة من المرجفين من مشايخ السوء أحفاد ابن العلقمي وكان أبرزهم بسام ضفدع، الذي لعب دوراً خطيراً ومكملاً لدور الفصائل في إحباط الناس واستسلامهم للجلاد، والحقيقة التي يجب على بقية المناطق إدراكها بأن مثل هذه الضفادع لا تنمو ولا تتكاثر إلا في المستنقعات الراكدة الآسنة التي ينشغل فيها المقاتلون عن الجهاد، مجمدين الجبهات كما يحدث في الجنوب والشمال متصارعين في اقتتال حرام فيما بينهم ناسين أو متناسين تربص أعدائهم بهم!

لهذا ينبغي على الأمة ممثلة بوجهائها والمؤثرين فيها أن تسارع لاتخاذ قيادة سياسية واعية تحمل مشروع الخلاص للأمة، مشروع الإسلام العظيم، ولا توجد في الأمة جماعة تحمل هذا المشروع الذي فيه الخلاص في الدنيا والنجاة في الآخرة، إلا حزب التحرير.

فالأمة قد سارت طوال الفترة الماضية خلف سراب بقيعة كانت تحسبه ماءً فيه إرواء ظمئها، ولكنها لم تجده شيئاً، فلم تستمع للناصحين المخلصين من أبنائها، فقد حذروها من الكوارث التي وقعت فيها ولا تزال، حذروها من الهدن والمفاوضات الآثمة التي زينها لها شياطين الإنس وقرنوها بصلح الحديبية الفتح المبين، وكذلك حذروها من الارتهان لدول الكفر وأعوانهم من حكام المسلمين والمال السياسي القذر، لكنها انساقت وراء وسوسات الشياطين الذين اعتبروا ذلك تقاطعاً للمصالح وفيه مصلحة الثورة! فكانت نتيجة ذلك، أن سُلمت البلاد وبِيعت الدماء والأعراض بأمر من هذه الدول والله سبحانه يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾.

وكذلك حذروهم من المفاوضات ومن دور الأمم المتحدة المجرمة، وأنها أداة بيد الدول العظمى للسيطرة على بلاد المسلمين وذكروهم بمفاوضات يهود وسيربرينتشيا وما حدث لغروزني وغيرها من حواضر المسلمين لكنهم لم يعتبروا وذهبوا إلى جنيف وفيينَّا وأستانة وموسكو والرياض وكانت النتيجة المفجعة لهذه الأمة، فظهرت الأمم المتحدة عدواً سافراً من الدور السياسي القاتل، إلى التغاضي عن الجرائم التي لم يُشهد لها مثيل في التاريخ، إلى التجسس على مشافي المسلمين وإرسال إحداثياتها لروسيا كي تقصفها كما حدث في الغوطة حسب ما نشرت قناة أورينت عن صحيفة بريطانية!

فآن الأوان لكي تصغي أمة الخير للواعين المخلصين من أبنائها، فهم لا يطلبون جزاءً منها ولا شكوراً. فالذين سارت وراءهم حتى الآن لم يزيدوها إلا رَهقاً، وسببوا لها الويلات إن كان على الصعيد السياسي الذي أقحموا أنفسهم فيه بغير علم ولا خبرة حتى باتوا يعتبرون نظام روسيا المجرمة ضامناً لدماء وأعراض ومصير المسلمين! أو باقتتالهم فيما بينهم وسفك الدم الحرام! ولكنه التمايز الذي يعتبر سنة من سنن الله سبحانه، فكما أخبرنا الرسول ﷺ سيتمايز الناس إلى فسطاطين وسيكون فسطاط الإيمان في الغوطة إن شاء الله تعالى.

وفي الختام لا بد من التنويه لحقيقة قد تغيب عن البعض، وهي أن الثورة المباركة التي انطلقت في الأمة لم تكن يوماً ثورة مدينة أو فصيل، بل هي ثورة ولدت في الأمة ولن تموت بإذنه تعالى حتى تؤتي أكلها وتحقق هدفها الذي انطلقت من أجله، فهي قامت لرفع الظلم الذي وقع على هذه الأمة، ثم ما لبث أن تبلور هدفها أكثر من خلال طرح المشروع الإسلامي الذي حاول الكثير من المرجفين وضعاف النفوس إخفاءه وإبعاده عن شعارات الأمة، إرضاءً لأعدائها، وأن هذه الثورة بإذن الله مستمرة، فقد أرعبت جرذان البيت الأسود والأحمر، فضلاً عن خفافيش بلاد المسلمين وهي بدون قيادة، فكيف إذا ما اتخذت من المخلصين الواعين قيادة سياسية لها، سارت معها إلى حيث يرضى الله ورسوله، إلى إقامة مشروع الإسلام العظيم خلافة على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ؟ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

مترجم

طرد مئات الدبلوماسيين في "حرب باردة" جديدة بعد انتخاب بوتين رئيسا لروسيا

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

قال رئيس منظمة الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في ٢٩ آذار/مارس، بعد إعلان أمريكا أنها ستطرد ٦٠ دبلوماسيًا روسيًا، إن العلاقات الأمريكية - الروسية المتدهورة "تشبه إلى حد كبير ما كنا نعيشه إبان الحرب الباردة". وقد تم الزعم بأن عمليات الطرد كانت رداً على عملية التسمم التي حصلت في بريطانيا لسيرجي ويوليا سكريبال في الرابع من آذار/مارس باستخدام مادة الأعصاب العسكرية الروسية المسماة "نوفيتشوك"، حيث قالت بريطانيا إن روسيا هي المسؤولة عن ذلك وألقت باللوم عليها. وقال السفير الروسي في أمريكا، أناتولي أنتونوف، إن الادعاء بتورط روسيا لم يكن منطقيًا: "لقد أمضى خمس سنوات في السجن الروسي... لماذا علينا الانتقام؟" وعلى الرغم من الإنكار الروسي، فإن شيئاً مهماً قد حصل، فقد اتحدت العديد من الدول ضد روسيا.

فقد قامت أمريكا وكندا وأستراليا وخمس وعشرون دولة أوروبية خلال الأسبوع الماضي بالرد بطرد ١٥٠ دبلوماسيًا روسيًا. ووصفت وزارة الخارجية الروسية ذلك بأنها "بادرة استفزازية للتضامن مع لندن من جانب هذه الدول"، كما أمرت بطرد أعداد متساوية من دبلوماسيي هذه الدول من روسيا.

لقد تم تسميم الفارين الروس في بريطانيا في السابق. فقد تم تسميم ألكسندر ليتفينينكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ باستخدام بولونيوم مشع، وأدان رئيس الوزراء البريطاني آنذاك، ديفيد كاميرون، بوتين بتهمة "القتل الذي ترعاه الدولة" بعد أن أشار التقرير الذي أجري عام ٢٠١٦ إلى أن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي هو المسؤول عن ذلك. ومع ذلك، لم يتم طرد أي من الدبلوماسيين، فلماذا هذا الرد الكبير الآن من دول كثيرة، ولماذا أعلنت أمريكا أكبر عدد من عمليات الطرد؟

فاز بوتين بفترة رئاسية جديدة مدتها ست سنوات في الثامن عشر من آذار/مارس الماضي، وبينما أمرت بريطانيا بطرد ٢٣ دبلوماسيًا روسيًا قبل الانتخابات، حدثت عمليات طرد منسقة من قبل أمريكا ودول أخرى بعد ١٠ أيام من الانتخابات، مما يشير إلى أن إعادة انتخاب بوتين هي قضية حاسمة. فقبل الانتخابات مباشرة، تفاخر بوتين بأسلحة جديدة ومتقدمة يمكنها تجاوز جميع الدفاعات الأمريكية الحالية والمستقبلية، وأعلن الجيش الروسي في الثلاثين من آذار/مارس أنه نجح في إجراء الاختبار الثاني بنجاح لإطلاق صاروخ يطلق عليه اسم سارمات، والذي يزن ٢٢٠ طناً ويمكنه الوصول إلى أمريكا عن طريق التحليق فوق القطب الجنوبي، وقام حلف الناتو بوصف هذا الصاروخ باسم الشيطان ٢!

كما أنه يتم اتهام روسيا بالأنشطة الإلكترونية العدوانية، والتي تشمل التدخل في الانتخابات الأمريكية والعمليات البحرية التي تهدف إلى تهديد كابلات الاتصالات الحيوية تحت البحر. فقد قال الجنرال كورتيس سكاباروتي، قائد القيادة الأوروبية الأمريكية، للكونغرس: "لقد رأينا نشاطًا في البحرية الروسية، وخاصةً تحت سطح البحر في نشاط للغواصات، لم نشهده منذ الثمانينات".

أصدرت أمريكا مراجعة جديدة للأمن الاستراتيجي والدفاعي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حذرت فيها من أن "الصين وروسيا تتحديان السلطة والنفوذ والمصالح الأمريكية، وتحاولان تقويض الأمن والازدهار للأمريكيين". فقد ورد بعد فوز بوتين بالانتخابات، أن ترامب حذره "إذا أردت أن يكون هناك سباق تسلح، يمكننا فعل ذلك، لكنني سأفوز"، بينما قال الرئيس الصيني شي: "في الوقت الحالي، الشراكة التعاونية الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا في أفضل مستوى لها في التاريخ، والذي يضع مثالاً لبناء نوع جديد من العلاقات الدولية".

على الرغم من اقتصاد روسيا الضعيف، إلا أن أمريكا تخاف منها كونها دولةً "معدلةً". تقول مراجعة الأمن الاستراتيجي والدفاعي الأمريكي أن "روسيا تسعى لاستعادة وضعها كقوة عظمى وإقامة مناطق نفوذ بالقرب من حدودها. وتهدف روسيا إلى إضعاف نفوذ أمريكا في العالم وتقسيمنا عن حلفائنا وشركائنا. إن روسيا تعتبر منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي (EU) كتهديدات لها. وتستثمر روسيا في قدرات عسكرية جديدة، بما في ذلك الأنظمة النووية التي لا تزال تمثل التهديد الوجودي الأكثر أهمية لأمريكا، وفي قدرات الإنترنت (حرب الإنترنت) التي تزعزع الاستقرار. من خلال الأشكال الحديثة للتكتيكات التخريبية، تتدخل روسيا في الشؤون السياسية الداخلية للبلدان في جميع أنحاء العالم. إن الدمج بين الطموح الروسي والقدرات العسكرية المتزايدة يخلق حدوداً غير مستقرة في أوراسيا (قارتي أوروبا وآسيا)، حيث ينمو خطر الصراع بسبب سوء التقدير الروسي".

تخشى أمريكا من فقدان ميزتها العالمية، بفعل تطوير روسيا للأسلحة التي تهدد بجعل الأنظمة الأمريكية المستقبلية المضادة للصواريخ غير فعالة. لطالما هيمنت القضايا الاقتصادية على السياسة الأمريكية حتى الآن، وتبدو سياستها تجاه روسيا مرتبكة طوال فترة رئاسة ترامب، التي تعاني من الشكوك حول التدخل الروسي في الانتخابات. ومع ذلك، يبدو أن ثقة روسيا المتزايدة وتمكين بوتين لمدة ٦ سنوات أخرى قد أثار رد فعل منسقاً من قبل أمريكا وأوروبا، وهذه أول علامة واضحة للوحدة الغربية منذ بداية رئاسة ترامب ■

السلطة مصرة على إفساد أهل فلسطين وتشويه مفاهيمهم

جاء في خبر نشره موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ٥ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٢٣م) انطلق صباح اليوم الجمعة ماراثون فلسطين الدولي السادس "اركضوا للحرية" من ساحة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم، بمشاركة أكثر من ٧٠٠٠ فلسطيني وأجنبي. وقال أمين عام المجلس الأعلى للشباب والرياضة الوزير عصام القدومي إن الماراثون يشكل في مضمونه الحرية لفلسطين في كل المجالات، وأن المشاركة في هذا العام جاءت بامتياز تأكيدا على هذا المضمون، خاصة مع مرور المشاركين الأجانب في الماراثون بالقرب من جدار الضم والتوسع ومشاهدتهم له عن قرب.

الراية: إن النشاطات اللامنهجية وما يطلق عليها النشاطات الثقافية والرياضية، التي تنظمها السلطة الفلسطينية ومؤسساتها لم تعد قاصرة على إفساد الأخلاق الممنهج ونشر الاختلاط المحرم حتى في يوم الجمعة المباركة، وإنما تعدى ذلك إلى اغتيال المفاهيم وتشويهها، لا سيما مفهوم التحرر. إن الحرية لا يمكن تنال إلا بالانعتاق الشامل من كافة أشكال الاستعمار العسكرية والسياسية والفكرية والاقتصادية والثقافية، أما تقليد الغرب الكافر المستعمر واتباع سننه شبرا بشبر وذراعا بذراع وحمل أفكاره والارتهان لدعمه المالي القذر وتسول دعمه السياسي فهو قمة العبودية، حتى وإن خدعوا أنفسهم وضللوا الناس وسموا ذلك حرية! إن باب الحرية يطرق بالتضحية بالنفس والنفيس في سبيل الله بغية تحرير بلاد المسلمين المحتلة والنهوض بالأمة وحماية مقدساتها، وليس بالركض في الشوارع أو الغناء والرقص!!

تتمة: الانتخابات الرئاسية في مصر... وماذا بعد؟!

موالين للنظام تحرم مقاطعة الانتخابات، بينما وصف نواب وسياسيون المقاطعة بأنها خيانة عظمى للوطن.

انتهت الانتخابات المحسومة سلفا والتي فاق عدد لوحاتها الإعلانية عدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم فيها، ورسميا لم تتعد نسبتهم ٤٠٪ ممن لهم حق التصويت فعلا من أهل مصر، وكالة رويترز نقلت عن دبلوماسي غربي زار أربع محافظات قوله إنه لم ير في أي صندوق اقتراع بطاقات تشغل أكثر من نصفه ولم ير طوابير طويلة من الناخبين. وأضاف طالبا ألا ينشر اسمه أن الإقبال حتى وقت متأخر من نهار الثلاثاء تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة وارتفع إلى نحو ٣٠ في المئة في بعض مراكز الاقتراع يوم الأربعاء، في المجمل تقول كل المؤشرات إن النظام بكل آلته القمعية وما يملك من أدوات إعلامية ومن يحركهم من نخب سياسية وعلماء وشيوخ مرتزقة لم يستطع أن يوهم الناس أن ما يقوم به عملية انتخابية حقيقة، بل لم يستطع أن يغريهم على النزول مع كمّ المغريات التي وضعت وكمّ الترهيب والتلويح بالغرامات والسجن للمقاطعين الممتنعين عن التصويت، الأمر الذي يخبرنا عن حقيقة مؤكدة وهي أن أهل مصر أدركوا أن هذه الصناديق لن تغير حياتهم ولن تأتيهم ببديل ينهض بهم ويعيد لهم العزة والكرامة، بل إن هذه الصناديق هي التي سلبتهم ما اكتسبوه بثورتهم في كانون الثاني/يناير ٢٠١١ وهي التي أعادتهم لما هو أسوأ من أيام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، ولولا عدم وجود بديل حقيقي لديهم وعدم رؤيتهم لمن يملكون هذا المشروع البديل لكان لهم رأي آخر ولكان لثورتهم موجات أخرى تُغرق هذا النظام كما أغرقت من قبله، فمن ضحّوا بأرواحهم من أجل سراب وعود النخب السياسية والحركات التي ركنت للغرب ولا زالت لن يبخلوا بها أبدا على مشروع ينسجم مع عقيدتهم ويوافق فطرتهم ويعيد لهم العزة والكرامة ورغد العيش.

يا أهل مصر الكنانة! إن واقعنا لن يتغير في ظل هذا النظام ولن تنهض بلادنا ولن ينصلح حالنا بل سيظل معدل الهبوط مستمرا وسوف يصيبنا ما هو أسوأ ما دامت الرأسمالية النفعية هي التي تحكمنا والتي تسعى لامتصاص ليس ثرواتنا وخيراتنا فحسب بل وحتى دمائنا التي تجري في عروقنا، فغازنا ونفطنا للغرب نهب بلا ثمن وماؤنا ضاع وأرضنا وديارنا لو أرادها السادة لهدمت على رؤوسنا بدعوى أننا (خوارج) و(دواعش) يجب تهجيرنا وقتلنا كما يفعل مع أهل سيناء بأيدي أبنائنا وبسلاح يقتطع ثمنه من أقواتنا!

يا أهل مصر الكنانة! إن خلاصكم لن يكون أبدا من خلال الديمقراطية ولا ما ينتج عنها من انتخابات، حتى ولو تمت بنزاهة كاملة، فخلاصكم الوحيد هو في احتضان دعوة المخلصين من أبنائكم شباب حزب التحرير وتبني مشروع الأمة الذي يحملون لكم؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، وهذا يحتاج نصرة المخلصين من أبنائكم في الجيوش لهذا الأمر ليتمّه الله بهم فتكون الدولة التي وعد الله بها وبشر بها نبيه ﷺ، وإن موعود الله الآن بين أيديهم يستطيعون نصرته وقلب كل موازين القوى الدولية وتحقيق ما تصبو إليه كل الأمة؛ بقطع دابر هؤلاء الحكام الذين يحتمون بهم وبسلاحهم ويزيلوا عروشهم التي نخر فيها السوس ويقوموا في الأمة مقام أنصار الأمس الذين نصروا رسول الله ﷺ فيقيموها دولة عز ورحمة، خلافة على منهاج النبوة؛ تملأ الأرض عدلا وقسطا بعد أن ملئت جورا وظلما، وتكون مصر بهم مصر المنورة التي أعاد الله بها للأمة نورها وأخرج الناس بها من الظلمات إلى النور... اللهم اجعله قريبا وبأيدينا ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تتمة كلمة العدد: أهل فلسطين؛ تضحيات لا تتوقف ...

لعدونا تحت مبرر وطنيتنا أن يستفرد فينا، ليؤكل كل وطن من أوطاننا على حدة دون أن يقدر الآخرون أن يمنعوا ذلك، إلا أن ينتظر دوره؟!

هذا من جهة ومن جهة أخرى أيهما أجدى لنا وأنفع؟! العمل والاجتهاد على إحياء الأمة وإيقاظها من سباتها بحسب زعمهم، أم الارتماء في أحضان الغرب الكافر، ومطالبته عبر دوله ومؤسساته الاستعمارية المختلفة التدخل في حل قضايانا، وإلقاء قضايانا في دهاليز مجلس الأمن والأمم المتحدة، تلك المؤسسات التي لم يشهد التاريخ لها يوماً بأنها أحقت حقاً أو أبطلت باطلاً، أو نصرت مظلوماً، وما تحركاتها تلك حول العالم إلا بما يخدم مصالح الدول الاستعمارية؟!

أليست الأمم المتحدة التي يتمسك البعض بقراراتها بخصوص قضية فلسطين، ويجعلها مرجعية للحل، ويحرك الجماهير تحت شعار المطالبة بتحقيق تلك القرارات - قرار ١٩٤ على سبيل المثال -، أليست هي من اعترفت بكيان يهود وحقه في الوجود على معظم أرض فلسطين؟! أليست هي شاهدة على جرائم يهود بحق أهل فلسطين ثم يتساوى عندها الضحية وقاتلها؟ أليست هي من تعتبر جهاد أهل فلسطين ليهود المحتلين لبلادهم إرهاباً، بينما تعتبر إجرام يهود في حق أهل فلسطين دفاعاً عن النفس؟!

وإذا كان الحديث الأبرز في هذه الأيام عن التحرر والتحرير، فلتحمل الجماهير رسالة واحدة، ولترفع الفعاليات نداء واحدا "أزيلوا العروش وحركوا الجيوش"، "أزيلوا الحدود واخلعوا كيان يهود"، فالأمة وجيوشها قادرة على تحرير فلسطين، وما يمنع من ذلك إلا تلك الحدود المزيفة والمصطنعة، والأنظمة الحارسة لها، بذلك يكون التحرك منتجاً والهدف واضحاً وقابلاً للتحقيق، وإن عميت عنه بعض الأبصار وصمّت دونه بعض الآذان لقلة وعي وقصر نظر، غير ذلك ستبقى تلك الدعوات وتلك الشعارات فارغة من أي مضمون يعبر عن إرادة الأمة ومنها أهل فلسطين الذين يحاول البعض أن يحملهم كامل المسؤولية في تحقيق الحرية وإنجاز مشروع التحرير. وستبقى تلك الأصوات صرخة في صحراء، وتلك التحركات زوبعة في فنجان تحركها العواطف ثم لا تلبث أن تخمد نار حماستها وتبقى الحال على ما هي عليه، إن لم يزدد سوءاً وترديا، ما دام سقف تلك التطلعات وأدوات تحقيقها محكوماً بما حدده الكافر المستعمر، فمن بدهيات التحرر والتحرير، ومن أولى أبجدياته أن تكون لنا هويتنا الخاصة وشخصيتنا المميزة وثقافتنا الذاتية المستندة إلى عقيدتنا الإسلامية، لا أن نكون صدىً لما يردد الغرب في أفكاره ومعالجاته وطريقة عيشه، والتساوق مع مشاريعه السياسية المتعلقة بقضايانا ومنها قضية فلسطين، وهو ما يوجب على أمتنا الإسلامية أن تكسر تلك القيود والأغلال التي وضعها الكافر المستعمر على العقول لتبقى أسيرة لأفكار ومفاهيم التقسيم والفرقة ضمن حدود الوطنيات العفنة، والقوميات الضيقة، ونبذ الحلول التصفوية لقضية فلسطين باختلاف عناوينها والجهات الداعية لها، سواء حل الدولة الواحدة، أو حل الدولتين، أو ما يروج له أخيراً ضمن التحركات الأمريكية وخطتها للحل فيما سمي بـ"صفقة القرن".

فكم هو مزرٍ ومضحك معاً، أن ندير ظهورنا لعدونا وندعي محاربته، ثم نمد كلتا يدينا من خلفنا لنتناول سمومه القاتلة، أوليس قمة التناقض أن نطلب من عدونا أن يحررنا بينما هو يحتل بلادنا؟ أو نطلب منه أن يعيننا في إقامة دولة لنا بينما هو الذي هدم دولتنا - دولة الخلافة -؟ أو نطلب منه أن ينصفنا في حقوقنا بينما هو من أعان على قتلنا واغتصاب أرضنا وظاهر على إخراجنا منها؟ أو نطلب منه العلاج لمشاكلنا والحلول لقضايانا بينما هو من يشعل الفتن فيما بيننا ويتربص الدوائر بنا، ويحوك الخطط، ويكيد المكائد ليسحقنا، ويستولي على بلادنا ومقدراتنا وثرواتنا، ليساكننا الفقر والجوع والمرض، والانحطاط والتخلف، وتبقى له السيادة والقيادة، والكلمة الفصل في هذا العالم؟!! ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

الأمم المتحدة تساهم في قتل أهل سوريا وتجويعهم

ورد الخبر التالي على موقع (القدس العربي، الجمعة ١٢ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٣٠م): "أوضحت دراسة مستقلة أن الأمم المتحدة كان لها مساهمة بالمأساة الإنسانية التي حصلت في مختلف المناطق السورية، وأدت إلى مقتل عشرات المدنيين نتيجة الجوع ونقص المواد الطبية، وكانت السبب الرئيسي في إجبارهم على الخروج من مناطقهم، أو القبول بالاتفاقات المبرمة. وقالت الدراسة التي أعدها مركز سوري مستقل، إن عدم تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالشؤون الإنسانية جعل نسبة وصول المساعدات الإغاثية إلى المحتاجين في عام ٢٠١٥ لا تتعدى ٣,٥ في المائة للمواد الطبية، و٠,٧ في المائة للمواد الغذائية، حسب ما ورد في القرار ٢٢٥٨. وأكدت الدراسة التي نشرتها الدائرة الإعلامية للائتلاف الوطني أمس الخميس، أن القرارات الدولية المتعلقة بإيصال المساعدات الغذائية والطبية إلى المحتاجين لها في المناطق المحاصرة، لم تكن تتطلب الحصول على إذن النظام أو موافقته، وإنما فقط إخطاره، بل وكانت تنص على وجوب حماية القوافل أثناء مرورها عبر خطوط النزاع أو المعابر الحدودية. كما قالت الدراسة إن المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا "تحوّل من الإخطار إلى طلب إذن النظام"، مضيفة أن ذلك "يجعلها شريكاً في عمليات تجويع وحصار السوريين وحالات الموت التي حدثت بسبب نقص المواد الغذائية والطبية التي كان النظام إمّا يمنع دخولها بالكلية، أو يقوم بنزعها من الشحنات التي يسمح بمرورها. وتساءلت الدراسة عن السبب الذي جعل الأمم المتحدة تتراجع عن قراراتها بعد اتهام النظام لها بإدخال الأسلحة عبر شحنات المساعدات الإنسانية".

حزب التحرير ماضٍ في دربه لا يضُرُّه من خذله ولا من افترى عليه حتى يفضي إلى موعود الله: خلافة راشدة على منهاج النبوة

بقلم: الأستاذ محمد بن عبد الله

نشر موقع "كواليس اليوم" بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢١ مقالاً بعنوان "حزب التحرير الإرهابي يؤازر جماعة العدل والإحسان ويدعو إلى إقامة الخلافة الثانية من أرض جرادة"، وكعادة المغرضين احتوى المقال على ما لا يكاد يحصى من الافتراءات والأكاذيب نذكر منها: نعته بالإرهابي، وبالسوري، وتسمية نذير صالح (أحد شباب الحزب) بالإرهابي قاطع الرؤوس، واتهامه بالدعوة إلى تقويض النمو الاقتصادي وإشعال فتيل الحرب الأهلية، واتهامه بالدعوة إلى ضرب أعناق المخالفين وشرعنة العمليات الانتحارية وقتل المدنيين...

نادراً ما يحتوي مقال على مثل هذه الشراسة وهذا الكم من الأكاذيب، لكن يبدو أن الكاتب ومن يقف من ورائه من فرط إفلاسهم الفكري وغياب حجتهم قد أُسقط في أيديهم، ولم يجدوا إلا هذه الأكاذيب الفجة ليلقوا بها، لكن من سوء حظهم أن حزب التحرير ليس نكرة ولا كياناً مجهولاً حتى تنطلي الأكاذيب على الناس بخصوصه، فكتب الحزب ونشراته ومواقفه ومواقعه الإلكترونية معلومة للجميع، وشبابه يعيشون بين الناس؛ يشاركونهم أفراحهم وأتراحهم، ويعلم الناس استقامتهم والتزامهم...

إن حزب التحرير معروف للقاصي والداني بسيرته ناصعة البياض، لم تخدشها على مدى عشرات السنين ولا حادثة واحدة تثبت تورطه في سفك دماء ولا في معصية لله ورسوله ولا في مخالفة لنهجه الذي أعلنه من أول يوم، وهذا الثبات والمثابرة هما اللذان جعلا الناس يلتفون من حوله ويدركون أنه الرائد الذي لا يكذب أهله، وأن الأفكار التي تبناها والحلول المستنبطة من الكتاب والسنة التي دعا إليها هي الخلاص الوحيد للأمة الإسلامية مما ترزح تحته من ظلم حكامها وتسلط أعدائها.

أما عن موقفه من احتجاجات جرادة، فإن الحزب لم يُخْفِ موقفه مما يسمى ثورات الربيع العربي، وأنه يأمل أن تكون فاتحة خير لتغيير حقيقي يأتي على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى الفقر والحرمان والإهمال والتهميش وباقي المآسي التي يعيشها المسلمون، وهي عدم تطبيق شرع الله، وحكم بلادهم بأنظمة علمانية استبدادية تجعل خدمة الحاكم وزبانيته وأسياده في الغرب مقدّمة على خدمة الشعوب.

وبخصوص العلاقة مع جماعة العدل والإحسان، فإن الجماعة ليست حليفا للحزب ولا ربيبته، ولكن تربطه بها رابطة الإسلام التي تربط بين جميع المسلمين، رابطة الأخوة في الدين التي يستعصي على العلمانيين فهمها! ■

اعتصام في طرابلس لبنان للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الإسلاميين

نفذ أهالي الموقوفين الإسلاميين اعتصامًا حاشدًا شارك فيه الآلاف بعد صلاة الجمعة في طرابلس، وذلك تضامنًا مع السجناء المُضربين عن الطّعام وتأكيداً على المُطالبة بالعفو العام الشامل عنهم جميعًا قبل الانتخابات النيابية. جاء الاعتصام بعد الصلاة الجامعة التي دعا إليها الأهالي بالتعاون مع عدد من المساجد التي أقفلت أبوابها وانضمت إليهم. وألقى ممثل الأهالي الشيخ أحمد الشمالي كلمة طالب فيها بإقرار قانون العفو العام الشامل قبل الانتخابات النيابية، مؤكداً بأن هذا ما يطالب به جميع المسلمين، متسائلاً: هل تعجز السلطة عن إعطاء قانون العفو العام لأبنائنا المظلومين الذين وقعت على بعضهم مؤامرة؟ في حين أصدرت العفو الميداني عن الذين قتلوا الجيش في الجرود، وكذا عن من قتل رئيس حكومة سابق؟!، مؤكداً بأنهم لن يقبلوا بأي عفو يستثني أبناءهم ويشمل العملاء وتجار المخدرات وقطاع الطرق. (راديو حزب التحرير ولاية سوريا)

اجتماعات سورية أمريكية سرية بين ضباط مخابرات أمريكيين وسوريين

نشر موقع (الدرر الشامية، السبت ١٥ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٣١م) الخبر التالي: "كشفت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية، الجمعة، أن اجتماعات سورية أمريكية حصلت سرًا بين كبار ضباط المخابرات الأمريكيين ونظام الأسد. وقالت الصحيفة، إنه لم يستطع أحد معرفة تفاصيل المعلومات، لكن يبدو أن الاجتماع تم على مستوى مرتفع جدًا، من ضباط المخابرات الأمريكية والمخابرات السورية. وأضافت الصحيفة، أن أولى نتائج الاجتماع هي إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن الجيش الأمريكي سينسحب قريبًا من سوريا. ولفتت إلى أن الرئيس "ترامب" حصر موضوع الاتصال الأمريكي - السوري، بثلاثة ضباط هم كبار في الأمن القومي في البيت الأبيض، ولم يطلع وزارة الخارجية ولا وزارة الدفاع على الأمر. وقالت إن بشار الأسد لم يطلع أحدًا على الموضوع، باستثناء الضباط الثلاثة الكبار، وهم أهم مسؤولين لديه، وعادوا إلى دمشق وبقي السر مكتومًا للغاية. وأكدت الصحيفة أن ملك الأردن "عبد الله الثاني" لعب دورًا كبيرًا في هذا المجال وفي الاتصال الأمريكي - السوري".

الراية: لم يكن المسلمون وأهل الشام خصوصا بحاجة إلى مثل هذه التسريبات ليعلموا أن طاغية الشام بشار الأسد ما هو إلا عميل رخيص لأمريكا مخلص كما كان أبوه المجحوم من قبل، حيث إن من يملك أدنى مقومات الوعي السياسي يدرك تماما أن كل أعمال أمريكا في سوريا كانت لدعم الطاغية وإطالة عمر نظامه أو منعه من السقوط، وذلك منذ قدوم المراقبين الدوليين، والمبعوثين الأمميين الذين أعطوا النظام السوري المجرم بأوامر من أمريكا المهلة تلو المهلة، للقضاء على الثورة، وعندما فشلت في ذلك أعطت أمريكا الضوء الأخضر لأوباشها في إيران وحزبها في لبنان والمليشيات الطائفية العراقية والأفغانية للفتك بأهل سوريا، ثم لما فشل كل هؤلاء أيضا في مهمتهم القذرة، استدعت أمريكا وكيلتها روسيا لدعم الطاغية والحفاظ على نظامه، بالإضافة إلى دور الأنظمة الإقليمية العميلة لأمريكا أو الدائرة في فلكها كالنظام السعودي والتركي، التي كان دورها هو دعم الفصائل وشراء ذمم قادتها للتحكم بالجبهات ومنع إسقاط النظام، وغيرها من الأعمال الخبيثة التي قامت بها أمريكا وما زالت سواء أكان ذلك مباشرة أم من وراء ستار.

زيارة رئيس كوريا الشمالية للصين وعلاقتها بلقائه ترامب!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

بدأت الأجواء تصفو في شبه الجزيرة الكورية بعد زيارة وفد كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية بحجة الأولمبياد الشتوية التي جرت في شهر شباط الماضي، ومن ثم قيام وفد كوري جنوبي بزيارة الشمالية ولقاء زعيمها كيم أون. فعلى الفور قام هذا الوفد برئاسة مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي يونغ بالسفر إلى أمريكا ونقل لرئيسها ترامب دعوة أون للقائه، فأعلن ترامب يوم ٢٠١٨/٣/٩ "قبوله الدعوة في شهر أيار القادم"، وأن "كيم وافق على وقف التجارب النووية الصاروخية وأنه ملتزم بنزع السلاح النووي".

وأعلنت الصين يوم ٢٠١٨/٣/٢٨ أن "زعيم كوريا الشمالية أون قام بزيارة غير رسمية للصين من يوم ٢٠١٨/٣/٢٥ إلى يوم ٢٠١٨/٣/٢٨ والتقى رئيسها شي حيث ناقشا بشكل شامل الوضع في العالم وشبه الجزيرة الكورية، وأن الرئيس الصيني شي أبلغ نظيره الكوري الشمالي أن الصين ملتزمة بهدف نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وضمان وجود السلام والاستقرار وحل المشكلة من خلال الحوار والمفاوضات". وقال شي: "الصداقة التقليدية بين البلدين ينبغي أن تمضي قدما وتتطور للأحسن، وهذا خيار استراتيجي، وهو الخيار الصحيح الذي اتخذه البلدان استنادا إلى التاريخ والواقع، والوضع العام للعلاقات الصينية الكورية الشمالية ينبغي ألا يتغير بسبب حادث منفرد في وقت معين". وهذا يؤكد تخوف الصين من أن تجري الأمور بما لا تشتهي بالتقارب الأمريكي الكوري الشمالي والجنوبي. وكأن الزعيم الصيني يعتذر لما حصل عندما ضغطت الصين على كوريا الشمالية ووافقت على العقوبات التي فرضها عليها مجلس الأمن استجابة لأمريكا للحفاظ على مصالحها مع الأخيرة.

ونقلت كوريا الشمالية أن "زعيمها أون قام بزيارة الصين ليهنئ شخصيا شي بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للصين ما يتوافق مع التقاليد الودية بين البلدين.. وأعرب عن "أمله بأن تساهم زيارته الأولى للصين في إقامة السلام والاستقرار بشبه الجزيرة الكورية" وأعلن "استعداده لإجراء حوار مع أمريكا وكوريا الجنوبية وعقد اجتماعات مع قادتهم"، وقال: "نزع السلاح النووي في كوريا ممكن حال اتخذت واشنطن وسيول إجراءات متسقة ومتضافرة لتحقيق السلام". وتعتبر هذه الزيارة مهمة لضبط كوريا الشمالية في المحادثات مع كوريا الجنوبية وأمريكا.

وترى أمريكا أن ذلك نصرا لها، فقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز "زيارة كيم للصين دليل على أن "حملة الضغط القصوى" التي تقوم بها أمريكا تخلق جوا مناسبا لإجراء محادثات مع كوريا الشمالية". فيظهر أن الصين تريد ألا تكون النتائج مخالفة لمصالحها، إذا ما اتفقت كوريا الشمالية مع أمريكا وبحضور كوريا الجنوبية. ولهذا دعت "أون" إليها للحديث في الموضوع. فمكث عند زعمائها يتحدثون معه على مدى أيام، فليست هي زيارة تهنئة كما ذكرت كوريا الشمالية، وإنما هي زيارة مهمة وإن ذكر أنها غير رسمية، ولكن كل الإجراءات والمراسيم تؤكد رسميتها وأهميتها. ومثل ذلك حدث عام ٢٠٠٠ عندما قام والده إيل الراحل والتقى مع الرئيس الصيني آنذاك جيانغ في الصين قبل قمة الكوريتين في حزيران ٢٠٠٠، واعتبرت الزيارة حينئذ تجديدا للتأكيد على العلاقات الوثيقة مثلما ذكر اليوم.

وتريد الصين أن يكون لها تأثير في الموضوع ومحاولة لإشراكها في المحادثات، لأنها أبلغت ترامب بما جرى في زيارة كيم أون. فكتب ترامب يوم ٢٠١٨/٣/٢٨ على تويتر "تلقيت رسالة البارحة من الرئيس الصيني مفادها أن اجتماعه مع كيم سار بشكل جيد للغاية، وأن كيم يتطلع للقاء معي". فهذه محاولة من الصين لجعل أمريكا تشركها في المحادثات فتشعرها بأن لها تأثيراً ودوراً يمكن أن تلعبه.

فالصين تخشى فعلا من أن تجري الأمور على عكس ما تريد، مثل توقيع اتفاقية غير موافقة لمصالحها، فهي تشعر بأن شيئا ليس في صالحها قد يحدث، إذ إن "أون" قد أظهر ليونة كبيرة واستعد للقاء ترامب ولوقف تجاربه النووية والصاروخية وقد أوقفها حاليا، فهذا مؤشر تقارب أمريكي كوري شمالي، وبما أن أمريكا من أهم أهدافها تحجيم الصين ومنعها من السيطرة على بحري الصين الشرقي والجنوبي وإرجاعها إلى دائرة الاحتواء، فإن هذا التقارب سيكون ضمن هذا الهدف.

والصين ترغب في حل القضية ولكن ليس على حسابها، لأن بقاء القضية ملتهبة يوجد الذرائع لأمريكا لتعزيز وجودها في المنطقة ومحاولة تطويقها بإدارة العداوة ضدها لدى جيرانها، بتحريضهم عليها وإثارة مشاكلهم معها من النزاع على الجزر وتوسيعها وبناء قواعد فيها، والتنقيب عن النفط والغاز، والحدود البحرية وصيد السمك. ولا تريد أن تخرج كوريا الشمالية من تحت عباءتها، وبالتالي تنقلب عليها كما حدث مع فيتنام الشمالية عام ١٩٧٥ عندما اتفقت مع أمريكا وفيتنام الجنوبية، وعلى إثرها توحدت فيتنام، ومن ثم بدأ التقارب الفيتنامي الأمريكي موازيا للعداء الفيتنامي للصين. فكانت خسارة كبيرة للصين التي كانت تدعم فيتنام الشمالية بالسلاح والمال، وحتى بالمشاركة الفعلية في الحرب ضد أمريكا.

إن الصين واقعة بين نارين، نار أن تبقى المسألة ملتهبة تستغلها أمريكا ضدها بإيجاد أجواء الحرب والتوتر مما يعزز النفوذ الأمريكي في المنطقة ويثير عداوات الدول المجاورة لها، ونار التقارب الكوري الشمالي الأمريكي مما يعزز التأثير الأمريكي على كوريا الشمالية سواء بمدها بالمساعدات وبالتالي وضعها تحت تأثيرها مما يقلل التأثير الصيني عليها وبذلك يتعزز الوجود الأمريكي، وعلى المدى الأبعد ربما يجري توحيد الكوريتين وتصبحان دولة أبعد عنها وتعاديها، وأقرب إلى أمريكا وتصادقها على غرار فيتنام. وكل ذلك يضيّق على الصين في محاولة الهيمنة على المنطقة.

إن سياسة الصين خاطئة، لأنها لا تلعب دور الدولة الكبرى عالميا، فتزاحم أمريكا في مناطق العالم الأخرى وتشغلها في تلك المناطق، فتعمل أمريكا على إرضائها بأن تطلب منها ألا تتدخل في تلك المناطق مقابل ألا تتدخل في مناطقها، فتبقى حامية لمنطقتها، وتضيق عليها فتطلب أمريكا منها تقاسم المناطق وعدم التدخل في مناطق بعضهما كما حدث مع الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١، وإن لم يواصل الاتحاد السوفياتي استغلاله إلى النهاية فيركز نفوذه في مناطقه ومن ثم يشدد من مزاحمته لأمريكا حتى يحصل على مناطق أخرى، ولكنه تراخى أيديولوجيا حتى سقط وبقي يراوح مكانه، وركن إلى الاتفاق واكتفى بما حققه.

وليس لها إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستزاحم أمريكا في كل مناطق العالم، وليس في منطقتها الإسلامية حامية عرينها، وتغزوها فكريا وسياسيا في عقر دارها، وتزاحمها في دول جيرانها ومنطقتها الأصلية وراء الأطلسي، حتى لا تجد متسعا لتخرج إلى القارات الأخرى التي ستعود تحت الهيمنة الإسلامية، ومن ثم تواصل حملتها عليها حتى يبلغ ملك أمة محمد ﷺ ما زوي له ﷺ من مشارق الأرض ومغاربها، وذلك كائن قريبا بإذن الله، وفرسانها قد تدربوا وعلمهم حزبهم حزب التحرير، وهم يحثون الخطا بهمة وجد، والله نسأل أن يمدهم بعونه ويحقق لهم ولأمتهم بشارة رسولهم الكريم ﷺ ■

دروس في الكرامة... في ذكرى معركة الكرامة

بقلم: الأستاذ خليفة محمد – الأردن

ما زال التاريخ يسطّر بمداد من ذهب السيرة العطرة لأولئك الرجال الأبطال الذين خاضوا معركة الكرامة من أبناء الجيش الأردني والفدائيين وسكان منطقة الكرامة وما حولها، أولئك الصناديد الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

إننا نستذكر - في هذه الأيام التي سُوّدت صفحاتها بالخيانات والتآمر على أمة الإسلام، وتكالب دول الكفر وجيوشها على المسلمين ينهشون لحومهم وينهبون ثرواتهم... - نستذكر أياماً بيضاء، سطّر صفحاتها رجال أبطال من أبناء المسلمين، فبقيت تلك الصفحات مضيئة مشرقة... وستبقى عنواناً ورمزاً لتضحيات أذاقت كيان يهود مرارة الهزيمة إذ لم يكن يتوقع ذلك، فقد خرج من حرب حزيران ١٩٦٧ مزهوّاً بنصره على جيوش عربية عديدة.. وإذا به يولّي الأدبار أمام فئة قليلة مخلصة من الضباط والجنود والفدائيين والمدنيين.

لقد وقعت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار/مارس عام ١٩٦٨، بعدما أحكم جيش كيان يهود خطته، ليزجّ بعدها بجحافل من جيشه، الذي كان يظنّ أنه لا يُقهر، مدجّجين بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، الأرضية منها والجوية، وإذا به يفقد عنصر المفاجأة.. فالأبطال شرقي النهر يتربصون به، ويرصدون تحركاته في الأيام الأخيرة التي سبقت ذلك اليوم. فما أن نصب جسوره على نهر الأردن، ودخل الفوج الأول حتى قامت المدفعية بدك تلك الجسور، فقطعت حبل الإمداد، وانفرد الأبطال شرقي النهر بتلك الشرذمة من يهود فأذاقوهم الموت الزؤام، ففقدوا بذلك زمام المبادرة، والأمر نفسه تكرر على جميع المحاور التي حاولت فيها قوات يهود اجتياز النهر... وأخذ قادة جيش يهود يتخبطون، فلم يسعفهم الطيران، ولا المظليون الذين قاموا بإنزالهم على أرض الكرامة وغيرها من المناطق المستهدفة، فكلها لاقت المصير نفسه، ذلك أن المعركة حقيقية.. وحينها رأى جنود يهود ما لم يروه من قبل.. رأوا رجالا يحبون الموت أكثر من حبهم هم للحياة، رأوا الجرأة والإقدام من أولئك الأشاوس، ورأوا التماسك والتعاضد بين مختلف فئات المقاتلين شرقي النهر... ولأول مرة في تاريخ كيان يهود يطلب وقف إطلاق النار، وأنى له ذلك، وقد أحاط الأبطال المسلمون بقواته إحاطة السّوار بالمعصم؟ فما كان منه إلا أن حاول النكوص على عقبيه، مولّيا دبره، هارباً فزعاً... فوقع في شرّ أكبر من الشرّ الذي أصابه أولاً، فلم يتمكن من الانسحاب المنظّم، فبدأ في انسحاب فوضويّ خسر فيه من آلياته ومدرعاته وجنوده أكثر مما خسر في معركته التي اقترفتها يداه الآثمتان... وخلّف وراءه كثيراً من آلياته ومدرعاته وأسلحته، بل خلّف أشلاء جنوده في أرض المعركة..

لقد وصف قائد مجموعة القتال لكيان يهود المقدم أهارون بيلد المعركة فيما بعد لجريدة دافار العبرية بقوله: لقد شاهدت قصفاً شديداً عدة مرات في حياتي لكنني لم أر شيئاً كهذا من قبل، لقد أصيبت معظم دباباتي في العملية ما عدا اثنتين فقط.

نعم.. إنها معركة الكرامة، وليس من عجائب الاتفاقات أن يقع الجزء الأكبر من تلك المعركة على أرض بلدة اسمها الكرامة، فربنا سبحانه ذو تدبير بالغ الحكمة، أرادها أن تبقى مثلاً يُضرب للعالم بأسره، وللمسلمين، وخاصة الضباط والجنود في الجيش الأردني، وفي جيوش بلاد المسلمين... أنكم يا مسلمي اليوم لستم أقلّ من مسلمي الأمس الذين خاضوا المعارك فاتحين، حاملين راية الإسلام، يخرجون الناس من الظلمات إلى النور، فدخل الناس في دين الله أفواجاً.. إن الضباط والجنود والفدائيين والمدنيين من سكان بلدة الكرامة وما حولها، الذين ضربوا أروع الأمثلة في البطولة والتضحية، وانتزعوا النصر انتزاعاً من جيش كيان يهود، وأذاقوه مُرّ الهزيمة... ما زالوا قادرين على تكرار تلك الواقعة مرات ومرات، إنكم أيها الجنود والضباط في الجيش الأردني قادرون على تسطير ملاحم البطولة والتضحية، قادرون على تحقيق النصر على كيان يهود، بل قادرون أن تجعلوه أثراً بعد عين إن صدقتم الله سبحانه وتعالى.. إنكم ما زلتم تحملون القلوب التي تبغضون بها يهود وكيانهم المسخ، وما زلتم تنعمون بتلك العقول التي خططت لهزيمة ذلك الكيان، وما زلتم تحملون تلك الأيدي التي بطشت بجيش كيان يهود، فجعلته ينقلب على عقبيه لا يلوي على شيء، وما زلتم تفخرون بتلك العزة التي مرّغت أنوف يهود في التراب..

وفي هذه الذكرى، وهذه المناسبة أذكّر ببشارة رسول الله ﷺ، في حديثه الشريف الذي رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ».

إنكم - أيها الضباط والجنود - من نسل أولئك الأبطال، أبطال مؤتة واليرموك والكرامة، إنكم تحملون ما حملوا من الإسلام العظيم، وإنّ القوي العزيز الذي نصرهم قادر أن ينصركم إن سرتم على ما ساروا عليه، ولا تغرّنّكم كثرةُ أعدائكم فـ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾، ولا تهولنّكم كثرة عتادهم، فعدوكم يكره الموت، ومن يكره الموت لا ينفعه عتاد ولا قوة، ويكفيكم أن الله معكم، فانصروا الله ينصركم، واصدقوا الله يصدقكم، وانتظروا إن فعلتم ذلك نصراً مؤزّرا يخلّد ذكركم، أو شهادة في جنة عرضها السماوات والأرض، وإن بحثتم عن القائد الحقيقي، القائد الواعي المخلص، فها هو ذا حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، الذي محضكم النصح، ولم يأل في ذلك شيئاً، ولم يحد عن طريق رسول الله ﷺ قيد أنملة.. فإلى الكرامة يا رجال الكرامة، وإلى نصر كنصر الكرامة بل هو أكبر أيها الضباط والجنود في الجيش الأردني، وفي جيوش بلاد المسلمين ■

مشكلة الأمريكان في أصل مبدئهم وليست في قوانينهم فقط

نشر موقع (عربي ٢١، السبت، ٦ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٢٤م) خبرا جاء فيه: "احتشد مئات الآلاف في واشنطن، السبت، في ما يتوقع أن يتحول إلى أضخم تظاهرة تدعو إلى تقنين امتلاك الأسلحة النارية في الولايات المتحدة منذ نحو جيل، مدفوعين بالزخم بعد المجزرة التي شهدتها مدرسة ثانوية في فلوريدا. وستخرج التظاهرة الأكبر بين مسيرات عدة تنظم في أنحاء البلاد في واشنطن على مقربة من مبنى الكابيتول حيث المشرعون الأمريكيون الذين يأمل المتظاهرون بالتأثير عليهم. وكتب على إحدى اللافتات التي حملها المتظاهرون الذين توافدوا قبل أكثر من ثلاث ساعات من انطلاق المسيرة رسميا في منتصف اليوم السبت: "فلتكن أصواتنا سلاحنا الأفضل". وأغلقت المنطقة أمام حركة المرور لتتسع لنحو نصف مليون متظاهر احتشدوا في الشوارع التي انتشرت فيها شاشات عملاقة تحمل شعارهم "لنمض سوياً من أجل حياتنا". وقال المدرس من وست فرجينيا بيلي ماكلافلن (٦٧ عاما): "المادة الثانية لا تضمن في رأيي الحق في امتلاك بندقية هجومية". وقال جيف تورتشن (٦٨ عاما) من نيويورك: "يجب ألا يكون لدينا أسلحة نارية في مجتمعنا. هؤلاء الأطفال على حق إنهم فعليا يقولون إن الجمعية الوطنية للبنادق تدفع أموالا للجمهوريين"، حزب الرئيس دونالد ترامب الذي يهيمن على مجلسي الشيوخ والنواب".

الراية: إن مشكلة الناس في أمريكا ليست هي في قوانين بلادهم فقط، وإنما هي كامنة في أصل مبدئهم الرأسمالي ونظامه المنبثق منه، الذي جعل المنفعة هي أساس كل شيء في الحياة، وبالتالي أصبح أساطين رأس المال من شركات الأسلحة وغيرها، هم المتحكمين بالسياسة المتمسكين بتلابيب الحكم، وهم المتحكمين بإصدار التشريعات وسن القوانين، وفق أهوائهم ومصالحهم الشخصية، مهما أدى ذلك إلى كوارث وأزمات للبلاد وجرائم في المجتمع، وعليه فإذا أراد الأمريكيون إحداث تغيير حقيقي يضمن لهم حياة آمنة مطمئنة، فإن عليهم أن يبحثوا عن نظام آخر غير نظامهم الرأسمالي الحالي الفاسد، وليعلموا أن البديل الحقيقي الصحيح والوحيد هو نظام الإسلام، الذي يصون حياة البشر، ويجعل القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية سابقة للقيمة المادية، ويجعل كل أفراد المجتمع يخضعون لأنظمة لا يتدخل فيها البشر لأنها أحكام شرعية من عند خالقهم، الذي يعلم ما ينفعهم ويصلح حالهم.

ما الفرق بين قاتل المسلمين في سوريا وقاتلهم في فلسطين؟!

نُشر الخبر التالي على موقع (عربي ٢١، السبت ١٣ رجب ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٣١م): "التقى وفد من حركة حماس في موسكو، برئاسة عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، الجمعة، بنائب وزير الخارجية الروسي ومبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، في مقر وزارة الخارجية الروسية بموسكو. وقال أبو مرزوق في تغريدة له على "تويتر"، "إن اللقاء بحث تطورات مسيرة العودة الكبرى التي تمثل تمسك شعبنا بحقوقه التاريخية الثابتة، وامتلاكه خيارات متعددة للدفاع عن نفسه". وأضاف أن الوفد استعرض أيضا معوقات إتمام المصالحة الفلسطينية، وأسباب رفض الحركة انعقاد المؤتمر الوطني في رام الله، وتهديدات الرئيس محمود عباس بفرض مزيد من العقوبات على قطاع غزة بعد حادث تفجير موكب رئيس الوزراء الفلسطيني، كما عرض الوفد آخر ما توصلت إليه نتائج التحقيقات. وأكد الوفد حرص الحركة على وحدة الصف الفلسطيني، مشارحا في الوقت ذاته سبب رفضه للقرارات الأمريكية الجائرة، معبرا عن رفضه التام لما يسمى صفقة القرن".

الراية: أليس لنا أن نتساءل: كيف لوفد حركة المقاومة الإسلامية حماس أن تطوع لهم أنفسهم مصافحة أولئك الروس المجرمين الذين تلطخت أيديهم بدماء إخوانهم المسلمين في سوريا؟! وكيف ساغ لهم أن يفرقوا بين مجرم ومجرم وبين قاتل وقاتل؟! فهل هناك فرق بين من يحتل فلسطين ويقتل أهلها المسلمين، وبين من يحتل سوريا ويقتل أهلها المسلمين؟! أليست سلم المسلمين واحدة وحربهم واحدة؟! أليس المسلمون أمة واحدة من دون الناس تتكافأ دماؤهم ويجير عليهم أدناهم وهم يد على من سواهم، كما قال رسول الله ﷺ؟! ثم كيف لوفد حماس أن يضع أوراق قضية المسلمين في فلسطين بين يدي ساسة روسيا المجرمين، أتراهم يظنون أن روسيا ستفرق بين مسلمي سوريا وبين مسلمي فلسطين؟!! أم هي الميكافيلية السياسية تبيح كل شيء، حتى تخلي الإخوة عن بعضهم بعضا؟!